ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Hussein Dhiab Awad All-Atwi

Muthanna Education Directorate

Email: hussein.diab@mu.edu.iq

Keywords:

Zuhair ibn Judhima , Qays bin Zuhair , before Islam

Article info

Article history:

Received 25.Mar.2025

Accepted 22.Apr.2025

Published 25.May.2025

The political and military activities of Zuhayr ibn Judhama al-Absi and his sons before Islam.

A B S T R A C T

This study aims to illustrate the military and political activities of Zuhair Ibn Juthaima Al-Absey and his sons before the advent of Islam. It highlights the significant roles of Zuhair and his sons. It also reveals the gap between him and the tribes under his authority, particularly those who suffered his tyranny. As a result, he faced death due to his harsh treatment of them. His death, however, did not mark the end of the war before Islam. Instead, another war broke out between the Abs and Fzara, latter known as the " Dahes and AL Khabraa war" named after the horses that participated in the fateful race. At the same time, several key figures emerged, playing a significant roles and eltering outcomes that otherwise, might have taken place without them. These figures include Qis Ibn Zuhair, the older son of Zuhair who was characterized by his political and military experience, and Alrabee Ibn Ziad, who played a crucial role in protecting The Abs tribe through various wars after confronting many wars, military shifts, and strong enemies .

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol59.Iss2.4338

النشاط السياسي والعسكري لزهير بن جذيمة العبسي وابناءه قبل الاسلام

م.م. حسين ذياب عوض العطوي

مديرية تربية محافظة المثنى

الملخص

قامت الدراسة لتبيان النشاط السياسي والعسكري لزهير بن جذيمة العبسي وأبناءه قبل الاسلام ،وبينت المكانة الكبيرة لزهير بن جذيمة و ابناءه ، وقد وضحت الفجوة الكبيرة بين زهير بن جذيمة والقبائل الخاضعة له والتي كانت تعاني من ظلمه وبطشه، وبالتالي لاقى مصيره بسبب سوء معاملته بهم ، الا ان مقتله لم يكن نهاية الحروب قبل الاسلام بل انها جاءت بحرب أخرى بين بني عبس وبني فزارة، عرفت بحرب داحس والغبراء نسبةً الى اسماء الخيول التي اشتركت في ذلك الرهان المشؤوم، وفي الوقت نفسه ظهرت عدة شخصيات لعبت دوراً ريادياً في مسرح الاحداث، وغيرت الكثير من

النتائج التي كانت من الممكن ان تحدث لولا وجودهما ، وهما قيس بن زهير الابن الاكبر لزهير بن جذيمة العبسي والذي تميز بحنكة سياسية وعسكرية وحسن تدبر لوضع القبيلة من جهة ومن جهة اخرى فأن الربيع بن زياد هو احد الشخصيات المؤثرة والتي كان لها الدور كبير في الحفاظ على قبيلة بني عبس بعد ان تعرضت لعدة حروب وتقلبات عسكرية ووجود خصوم اقوياء .

الكلمات المفتاحية : زهير بن جذيمة ، قيس بن زهير ، قبل الاسلام

المقدمة

تعد قبيلة عبس احد اشهر القبائل العربية الاصيلة والتي زخر تاريخها بالكثير من الفرسان والزعامات القيادية قبل الاسلام ،وقد مرت هذه القبيلة بتحولات كبيرة وانعطافات حرجة في تاريخها السياسي والعسكري لا سيما في فترة تولي زهير بن جذيمة العبسي وابناءه قيادتها، فقد وصلت القبيلة الى ذروة مجدها في كافة المجالات واصبح في عهد زهير بن جذيمة العبسي الذي لم تحدده المصادر التاريخية المتوفرة لدينا عن المدة بشكل دقيقة لكنها على ما يبدو ليست بالقليلة ، الا انها عانت واصبحت تتنقل خارج اراضيها هرباً من خصومها الذين ارادوا الاستيلاء على بعض الغنائم التي تمتلكها او الذين اشتبكوا معها عسكرياً بحروب مثل حرب داحس والغبراء التي كان قيس بن زهير طرفاً فيها وبالتالي جر القبيلة الى معارك فقدت هذه القبيلة بها الكثير من رجالاتها في معارك متعددة وفي جبهات مختلفة ،لذلك جاءت هذه الدراسة لتبين أهم الادوار السياسية والعسكرية التي لعبها زهير بن جذيمة العبسي وابناءه قبل الاسلام ،و كيف استطاعوا فرض نفوذهم على بعض القبائل التي كانت تدفع لهم الاتاوة ،وطبيعة المعاملة التي كان يتلقاها الرعية الخاضعين لزهير بن جذيمة .

قسمت الدراسة الى مقدمة ومبحثان تناول المبحث الاول زهير بن جذيمة العبسي وقد تطرق الى نسبه والى سيرته التي اشارت اليها المرويات التاريخية ،فضلا عن الاشارة الى زوجته والتي كانت سبباً في مقتله بشكل غير مباشر ،بينت موقفه من قبيلة بني عامر التي كانت من القبائل غير الخاضعة لزهير بن جذيمة وكيف توترت العلاقات بين بني عامر وبني عبس على اثر مقتل شاس بن زهير على يد بني غني حلفاء بني عامر ،وكيف استطاع خالد بن جعفر العامري اقتناص الفرصة وقتل زهير بن جذيمة العبسي وهو بين ابناءه ،بينما تناول المبحث الثاني ابناء زهير بن جذيمة والذي كان لبعضهم ادواراً سياسية وعسكرية في عهد والدهم وساهموا فيها بوجود والدهم زهير بن جذيمة العبسي ،كذلك ضم المبحث الثاني النشاط السياسي والعسكري لأبنائه زهير بن جذيمة بعد مقتل والدهم ،وكيف استطاع قيس بن زهير ادارة شؤون القبيلة ؟ وكيف تعامل مع التحديات التي واجهها بعده ، وطبيعة نشاطه التي اتسمت بظهور الصراع مع الربيع بن زياد العبسي وبين قيس بن زهير على اثر الخلاف على درع قيس الذي اغتصبه الربيع منه ،وكذلك تناولت الدراسة النشاط السياسي والعسكري في حرب داحس والغبراء واهم الادوار التي قاموا بها في ذلك الوقت ، بالإضافة الى خاتمة بينت اهم النتائج التي توصل اليها الباحث من هذه الدراسة .

المبحث الاول : زهير بن جذيمة العبسي

اولاً: النسب والسيرة

زُهَيْر بْن جذيمة بْن رواحة بْن ربيعة بْن مازن بْن الحارث بْن قطيعة بْن العبسي الغطفاني (البلاذري، ١٣،١٩٩٦/ ١٩٤) أحد زعماء بن عبس وقادتها نال زعامة غطفان كلها قبل الاسلام(ابن حبيب ،١٩٤٢،ص١٩٢) كانت تدفع له الاتاوة في كل عام في سوق عكاظ[١] من قبل عده قبائل ،و في حال امتنعت القبيلة او تأخرت عن دفعها يقوم بالبطش والتنكيل بها، وكانت قبيلة هوازن[٢] ممن تدفع الاتاوة سنويا لزهير بن جذيمة(ابن الاثير،١،١٩٩٧/٥٠١) وقيل بأن زهيرا كان يأخذ العشر من اموالهم (الاصفهاني،١١،١٩٩٤/٥٦)ومن دلائل مكانته الاجتماعية والسياسية فقد كان ملوك

المناذرة يكنون له الاحترام ويتقربون له من خلال الهبات والهدايا التي ترسل الى زهير بن جذيمة سنوياً ،بل ان بعضهم اقدم على مصاهرته مثل النعمان بن امرؤ القيس[٣] وذلك للشرف والمكانة التي نالها بين القبائل(ابن الاثير،١٩٩٧، ٥٠٠/١)الى ان هذه المكانة كانت قد بنيت على الجور والظلم لقبيلة هوازن التي ذاقت مرارة البطش ، فكان يعمد احيانا الى جدع الانوف والتنكيل بهم وهذه ما نقل عن خالد بن جعفر[٤]الذي اقدم على قتل زهير بن جذيمة فما بعد(ابن الاثير، ١٩٩٧،١/ ٥٠٠) اذ يقول(ابن عبد ربه،٦،١٩٨٦/٦)

وقتلت ربّهم زهيرا بعدما ... جدع الأنوف وأكثر الأوتارا

ومن بوادر الظلم و الجور التي تناقلتها المرويات التاريخية هو ما ذكره صاحب كتاب الاغاني، بأن امرأة عجوز من هوازن جاءت الى زهير وهو في سوق عكاظ ودفعته اليه بسمن واعتذرت اليه وشكت السنين التي تتابعن على الناس ،وعندما تذوق ما قدم اليه لم يعجبه الطعام ،لذلك قام بدفعها بقوس كان بيده ، فانكشفت عورتها امام العامة فغضبت هوازن لذلك(الاصفهاني،١٩٩٤ ،٥٦/١١)وعلى ما يبدو مما سبق يتضح جلياً ان الظلم الذي تعرضت له قبيلة هوازن من قبل زهير بن جذيمة جاء نتيجة طغيان وغرور زهير على رعاياه مما عجل بالنهاية الى مقتله ،ومما لا شك فيه بأن القبائل قد تقبل بدفع الاتاوة نتيجة للضعف الذي قد تمر به ولكن لن تقبل ان تهان نسائها ،الامر الذي يعد اهانة وعارا على القبيلة قد تتناقله الالسن والاجيال لذلك اخذ خالد بن جعفر العامري عهداً على نفسه بأن يقوم بقتل زهير بن جذيمة حتى و ان كلفه ذلك حياته اذ يقول "**والله لأجعلن ذراعي وراء عنقه حتى أقتل أو يقتل** "(الاصفهاني،١١،١٩٩٤/ ٥٦) ويتضح مما سبق ان كمية الحقد وصلت ذروتها بحيث ان خالد بن جعفر العامري كان يسعى الى قتله حتى لو قتل من اجل تحقيق هدفه وهو الاطاحة بزهير بن جذيمة

ثانياً : زوجتــه

لقد اشارت المصادر التاريخية الى ان هنالك زوجة واحدة لزهير بن جذيمة العبسي وهي تماضر بنت الشريد السلمية[٥]، ولم تشير المصادر المتوفرة لدينا الى ذكر زوجة أخرى له ، وكانت قد تسببت في افشاء سر مكان زوجها زهير بن جذيمة بعدما زارها اخيها الحارث بن الشريد السلمي[٦] الذي بدوره نقل خبر تواجد زهير في اراضي هوازن الى خالد بن جعفر العامري، ومنعت قيام اولادها وزوجها من ان يوثقوا الحارث ، لذلك قام زهير بن جذيمة وبنوه بأخذ المواثيق والوعود بعدم الافصاح عن مكان تواجدهم وبالتالي لم يفِ الحارث وابلغ خالد بن جعفر العامري الذي بدوره قام بقتل زوجها(الاصفهاني،١٩٩٤، ٥٨/١١) بينما قتلت هي على يد حذيفة بن بدر الفزاري[٧]في حرب داحس والغبراء[٨] التي قامت بعد ذلك(المفضل الضبي،١٩٨٣ ،ص٩٨) .

ثالثاً : موقفه من قبيلة بني عامر و مقتله

توترت العلاقات بشكل كبير بين بني عامر[٩]وزهير بن جذيمة العبسي سيد غطفان على اثر مقتل احد اولاده وهو شاس بن زهير[١٠]على يد بنو غني[١١]حلفاء بن عامر واخفاء جثته وسلب ممتلكاته التي كان يحملها عند طريق العودة من وفادته من النعمان بن امرؤ القيس التي كان منها هدايا ومسك (نشوان الحميري،١٩٤٨،ص٣٠٦) ولم كن يعلم زهير بن جذيمة بمصير ولده في بادئ الامر وبعد ان انتظاره و فقدانه الأمل بعودته بعث زهير الى ملك الحيرة يسال عن مصير ولده ،فاخبره ملك الحيرة بأنه شاس بن زهير قد غادر منذٌ مده و اخبره بالهدايا والطيب التي ارسلها الملك لزهير بن جذيمة بيد ولده شاساً ،وبعد تحري وتتبع اثر شاس من قبل والده علم بمكان مقتله لكنه لم يكن يعلم من الفاعل الذي اقدم على قتله، إلا أن شكوكه كانت تحوم حول بني غني لأن عثر على جثه ولده في أراضيهم(البلاذري،١٩٩٦، ١١٤/١٣)

لذلك عمل على اتباع طريقة تحري في غاية الدهاء و الفطنة وتنم عن دراية كبيرة عند زهير بن جذيمة وذكاء منقطع النضير اذ عمد الى انتظار حدوث مجاعة في ديار بني غني فقام بذبح احد ابلة واعطى احدى نساء بني عبس الشحم واللحم وامرها بالذهاب اليهم وعرض اللحم الموجود عندها على نساء بني غني وطلب منها ان تقايض ذلك اللحم بالمسك او العنبر فقط ،وقد اخبرها بأن تدعي انها تريد المسك او الطيب الى ابنتها التي تريد زفافها الى زوجها ، وبالتالي لن يشك احد بذلك في حال اعترضها ،فقامت تلك المرأة بتنفيذ تلك الحيلة على نساء بني غني ،وقد وجدت ضالتها في امرأة الغنوي(نشوان الحميري،١٩٤٨،ص٣٠٨) وكان قاتله رياح بن الاشل الغنوي[١٢]فقد استطاعت تلك المرأة التي ارسلها زهير من معرفة خبر مقتل شاس وكيف تم قتله بعد ان طلبت منها زوجة الغنوي كتم الامر قبل ان تخبرها بتفاصيل قتل زوجها لشاس ثم قايضتها اللحم والشحم مقابل مسكاً وثياباً كانت تعود لشاس ،فعادت المرأة الى زهير واخبرته ما سمعت (البلاذري،١٩٩٦ ،١١٥/١٣) وقيل ان امرأة رياح الغنوي باعت بعض الثياب التي كانت تعود الى شاس بن زهير في سوق عكاظ فعرف زهير بذلك فقصد بني غني وحلفائهم بني عامر(الاصفهاني ،١٩٩٤، ٥٢/١١) أراد بني عامر حلفاء بني غني ارضاء زهير بن جذيمة العبسي بدفع دية ولده شاس لكنه رفض ذلك وقد خيرهم بين ثلاثة امور اذ قال " **إما أن تردوا شاساً حياً، وإما أن تملأوا لي ثوبي هذا من نجوم السماء، وإما أن تأتوني بغنى كلها، رجالها ونسائها، فإن شئت قتلت، وإن شئت صفحت** " (نشوان الحميري،١٩٤٨، ص٣٠٨) ومن خلال ما سبق يتضح جليا ان الامور او الشروط التي فرضها زهير بن جذيمة على خصومه شروط يصعب تنفيذها ،وهذا ما رفضه خالد بن جعفر العامري سيد بني عامر الذي يرتبط ببني غني بروابط الحلف من جهة و بني غني اخواله من جهة اخرى ،فقد رأى خالد ان يقبل زهير بتسليم قاتل ابنه او ديته ، فرفض زهير ذلك وتكبر وتعدى على اخوال خالد بن جعفر بني غني ،فطلب زهير من خالد ان يكون ثأره عند خالد ويترك بني غني فوافق خالد(ابن الاثير،١٩٩٧ ،٥٠٠/١) وبعد ذلك اقتتلوا قتالاً شديداً و اكثر زهير القتل ببني غني وبني عامر(البلاذري،١٩٤٨ ،١١٥/١٣) وأخذ زهير في رثاء ولده شاس اذ يقول(الاصفهاني ،١١،١٩٩٤/٥٣) .

بكيتُ لشأس حين خبرتُ أنه بماء غنــي آخر الليل يسلـــــبُ
سأبكي عليه إن بكيت بعبرة وحُــق لشأس عــبرةٌ حين تّسكبُ
وحزنُ عليه ما حييت وعـولةٌ على مثل ضوء البدر أو هو أعجبُ

ثم ان زهير بن جذيمة العبسي خرج الى مكة في أشهر الحرام فلتقى خالد بن جعفر العامري في سوق عكاظ ،فقال خالد الى زهير لقد طال ظلمنا منك يا زهير فإجابة زهير، بأنهُ سيواصل طلب ثار ولده شاس ما دام يمتلك القوة في ذلك **(ابن الاثير،١٩٩٧،١/٥٠١)** وبعد عودة خالد لقومه اخذ يحرضهم ضد زهير بن جذيمة ويعد بقتله اذا قابله ويتمنى ذلك فيقول (الاصفهاني،١٩٩٤، ٥٧/١١)

أديروني إدارتكم فإني وحذفة[١٣] كالشجا تحت الوريدِ
لعـــل الله يُمكنني عليها جهارا من زهيـراً او أسيدِ[١٤]

وجاءت اللحظة التي كان ينتظرها خالد بن جعفر عندما انتقل زهير بن جذيمة من قومه مع اولاده وبعض اخوته ، اذ عرف عن زهير المسير في الليل والتفرد عن قبيلته ولا يعلم احد مكانه الا خواصه وابناءه ، وكان بينه وبين بني عامر مسير ليلتين او ثلاث (الاصفهاني ،١١،١٩٩٤/٥٨)فسار زهير حتى وصل اطراف بلاد هوازن فإشارة احد اولاده قائلاً " **انْجُ بِنَا مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ فَإِنَّا قَرِيبٌ مِنْ عَدُوِّنَا. فَقَالَ لَهُ: يَا عَاجِزٌ وَمَا الَّذِي تُخَوِّفُنِي بِهِ مِنْ هَوَازِنَ وَتَتَّقِي شَرَّهَا؟ فَأَنَا**

أَعْلَمُ النَّاسِ بِهَا "(ابن الاثير،١٩٩٧ ،٥٠١/١)،وعلى ما يبدو ان زهير لم يكن يهتم لأمر خالد بن جعفر العامري ولا حتى لأمر هوازن كلها ولا يرى لهما وزناً لانهم لا يعرفون مكان تواجده ،وقد علم خالد بن جعفر العامري بتواجد زهير بن جذيمة في اراضي هوازن بعد ان تم اخباره من قبل اخ تماضر بنت الشريد السلمية ، زوجة زهير بن جذيمة بعدما زارها اخوها ولم يلقى احترام من زهير بن جذيمة بل ان زهير امر في شد وثاقة، واراد اخذه معه الى ان يخرج خارج اراضي هوازن خوفا من ان يبلغ خالد بن جعفر بمكان تواجد زهير ،فرفضت تماضر بنت الشريد ان يقوم اولادها بذلك و ان يفعلوا ذلك بخالهم لذلك اخذ زهير واولاده المواثيق على اخوها ثم تركوه يرحل بعد ان وعدهم بأنه لن يفشِ امرهم الى احد(ابن الاثير،١٩٩٧ ،٥٠١/١)وطلب منهم ان يعطوه اللبن من الابل ، وبعدها رجع مسرعا الى قومه ووجدهم مجتمعين فقام ورمى اللبن على شجرة وقال " **أيتها الشجرة الذليلة أشربي من هذا اللبن فانظري ما طعمُه** " (الاصفهاني،١٩٩٤ ،٥٨/١١) فعلم الحاضرين بأنه مأخوذ عليه عهد وميثاق ان لا يتكلم، وكان خالد بن جعفر هو الذي ارسله ليأتي لهم بإخبار زهير بن جذيمة العبسي ومكان تواجده ، وعلم بأنه قريب لذلك انتدب خالد بن جعفر ستة فرسان معه وتوجه نحو زهير بن جذيمة الذي كان منفردا عن قبيلته(ابن الاثير،١٩٩٧ ،٥٠١/١)فاقتتلوا قتالاً شديدا ثم تعانق زهير بن جذيمة وخالد بن جعفر وسقطا الى الارض فجاء احد رجال بني عامر فضرب جذيمة على رأسه فأصابه اصابه كبيرة فشد ورقاء بن زهير[١٥] على خالد بن جعفر فلم يفلح في اصابته لان خالد بن جعفر كان يرتدي درعين وقياه الاصابة ولم يجدِ ضرب ورقاء بن زهير نفعاً(الطبري ،١٩٦٦، ٥٤٨/٦) وفي ذلك يقول ورقاء بن زهير العبسي بعد مقتل والده (ابن عبد ربه،١٩٨٦ ،٦/٦)

رأيت زهيرا تحت كلكل خـــالـــد ... فأقبلت أسعى كالعجول أبـــــادر
إلى بطلين ينهضـــان كـلاهمـــا .. يريدان نصل السيف والسيف نادر
فشلّت يميني يوم أضرب خالدا ... يمنعه مـــني الحـديـــــد المظاهـــر
فـــيا ليت أنـــي قـــبل أيام خالد ... ويـوم زهيـر لم تلدني تمـاضـر

لقد حقق خالد بن جعفر مراده بعد ان اصاب زهير بن جذيمة اصابة قاتله ،وقد حمل اولاد زهير ابوهم الى ديارهم موتورين ،وقد نهي بنو زهير ان يسقوا والدهم الماء ،طلب منهم ان يسقوه فامتنعوا عن ذلك حتى انهكه العطش، فجعل يردد عليهم أميتُ أنا عطشاً ، فسقوه ثم مات (الاصفهاني،١٩٩٤ ،٦٠/١١) وعلى ما يبدو ان محاولة الاغتيال لزهير بن جذيمة العبسي كانت ناجحة بشكل كبير ادت بالتالي الى التخلص من الظلم الذي تحملته قبيلة هوازن بشكل عام وبني غني بشكل خاص ولذلك نجد ان خالد بن جعفر يمن على هوازن كلها لكونه خلصهم من زهير بن جذيمة العبسي الذي كان يسومهم العذاب والظلم وفي ذلك يقول (ابن عبد ربه،١٩٨٦ ،٦/٦)

بل كيف تكفرني هوازن بعدما ... أعتقتهم فتوالدوا أحـــرارا
وقتلت ربّهم زهـــيرا بعدمـــا ... جدع الأنوف وأكثر الأوتارا

المبحث الثاني : ابناء زهير بن جذيمة ودورهم السياسي والعسكري قبل الاسلام

اولاً : ابناء زهير بن جذيمة العبسي

ذكرت المرويات التاريخية ان هنالك عده اولاد لزهير بن جذيمة فالبلاذري عندما يتناول تماضر بنت الشريد يقول "**ولدت له قيس بْن زُهَيْر**(١٦)**. وكثير بْن زُهَيْر**(١٧)**. ومالك بن زهير**(١٨)**. وشأس بْن زُهَيْر. والحارث بْن زُهَيْر**(١٩)**. وخداش بْن زُهَيْر**(٢٠)**. وورقة بْن زُهَيْر. ونهشل بْن زُهَيْر**(٢١)**. وعوف بْن زُهَيْر**(٢٢)" **(البلاذري،١٩٩٦، ١١٤/١٣)** بينما يذكر صاحب كتاب المحبر ان اولاد زهير بن جذيمة قيس و مالك والحارث وورقاء ووهب و شاس بني زهير دون ذكر الاخرين (ابن حبيب ،ص٤٦١) وسوف نشير الى اشهر ابناء زهير بن جذيمة ونبين الادوار التي قاموا بها ابان وجود والدهم زهير بن جذيمة وعلاقتهم به ،فضلا عن ذلك نوضح النشاط العسكري لهم بعد مقتله ومنها :

١. النشاط السياسي والعسكري لأبناء زهير بن جذيمة في عهد ابيهم .

مثل شاس بن زهير ابيه عندما ارسل النعمان بن امرؤ القيس الى زهير بن جذيمة يخطب ابنته منه وطلب النعمان من زهير ان يرسل بعض بنيه ،فكان اختيار زهير لولده شاسا ليكون من الوافدين على الملك ،فما كان من الملك الا ان اكرمه واحسن جائزته ومنحه الهدايا والطيب (الاصفهاني ،١١،١٩٩٤/٥١)ولم يكتف النعمان بذلك بل طلب من شاسا ان يرسل معه حراس ليقوموا بحمايته في حال احتاج الى ذلك وقد رد شاس بن زهير بـ"**لا شيء أمنع لي من نسبتي إلى أَبِي**"(البلاذري،١٩٩٦، ١١٤/١٣) وبذلك دلاله واضحه بأنه اسم زهير يكفي ليكون امان لابنه في حال انتسب لاحد وعرف بأنه ابن زهير بن جذيمة مما يعني المكانة والسطوة التي امتاز بها زهير بن جذيمة بين القبائل ،الا ان شاسا لاقى مصيره مقتول بعد عودته في ديار بني غني على يد رياح بن الاشل الذي كان يكمن للصيد، وكان رياح رامي ماهر للسهام ،وعندما سال شاسا رياح عن الماء اجابة رياح بأنه الماء يكفيه ان كان قنوعاً ، وهي اشارة الى الاهانة لبني زهير بن جذيمة واتهامهم بالجشع مما اغضب شاس(نشوان الحميري،١٩٤٨، ص٣٠٦)فقال شاس لرياح بن الاشل " **والله إن قراكم ما علمتُ لحسن ، وإن كلامكم لغليظ** "(البلاذري،١٩٩٦ ، ١١٤/١٣)بعدها نزل شاس و اغتسل وكان قريب من خيمة رياح وكانت امرأة رياح تشاهد شاسا وهو يغتسل فغضب لذلك وطلب منها ان تعطيه قوسه وسهما فرماه فقتله ثم حفر له ودفنه واستولى على راحلته وما تحمل (الاصفهاني ،١١،١٩٩٤/٥١) ،ومما يبين اهتمام وحب زهير بن جذيمة لشاساً الحرب التي خاضها من اجل الاقتصاص من قتلته ولم يرضى بأخذ الديات التي وعدت بني عامر دفعها اليه لذلك رفض قائلاً " **ما كان شاس بجزور فآكل ثمنه "و لا قاتله مثله ، فأقتله به** "(نشوان الحميري،١٩٤٨ ،ص٣٠٨)ويبدو ان المكانة التي كانت لشاس عند ابيه جعلته الاقرب اليه من سائر ولده ، بل ان زهير عندما عادوا به اولاده الى قومه بعدما تعرض للطعن من قبل بني عامر وهو في لحظاته الاخيرة قبل موته "**جعل ينادي يا شأس** "(الاصفهاني،١٩٩٤ ،١١/٦٠) ويتضح مما سبق ان زهير بن جذيمة و على الرغم مما عرف به من صلابة و بطش الا ان قتل ولده شاس قد اضعفه ، وفي ذلك يقول احد الشعراء متفاخراً في قومه بني غني لقتلهم شاس بن زهير (ابن عبد ربه،٦،١٩٨٦/٥)

وهم قتلوا شاس الملوك و أرغموا . . . أباه زهيراً بالمذلة و الثكل

أما ولده ورقاء بن زهير فقد كان مصاحباً لأبيه زهير حين نزل بأراضي هوازن وشترك في صد الفرسان الذين جاءوا مع خالد بن جعفر العامري وقد ابلى بلاءً حسن ، حتى انه استطاع الوصول الى خالد بن جعفر وضربه الا ان ضرباته لم تكن ذات تأثير على خالد لأنه خالد كان يرتدي درع تلقى سيف ورقاء(الطبري ،٦/٥٤٨)وذكر احد المؤرخين ان ورقاء بن زهير ورث رئاسة وزعامة قومه بعدما قتل ابيه زهير بن جذيمة على يد خالد بن جعفر (ابن سعيد الاندلسي ،د ت،ص٥٢٨)اما الحصين بن زهير(٢٣) فقد قاد بني عبس في تتبع قاتل اخيه شاسا رياح بن الاشل وهاجم بني غني ،

وعندما تمت محاصرة رياح بن الاشل ارتكب الحصين بن زهير خطا كلفه حياته ، اذ عمد الحصين بن اسيد[٢٤] والحصين بن زهير الى صرف ابناء قبيلتهم الذين جاءوا معهم في ذلك الهجوم مدعيان بأنهم اولى بأخذ ثأرهم بأيديهم اذ قالا لبني عبس " **قد امكننا الله من ثأرنا، ولا نريد أن يشركنا فيه أحد**" (ابن عبد ربه،١٩٨٦ ،٥/٦)خصوصاً ان رياح بن الاشل كان وحيداً، لذلك استغل رياح ذلك ورمى الحصين بن زهير بالسهام وارداه قتيلاً والحقه بأخيه شأسا، (الاصفهاني، ٥٢/١٩٩٤،١١) ولحق رياح بن الاشل بقومه ورجع بني عبس الى ديارهم موتورين مرة اخرى(ابن عبد ربه،١٩٨٦ ، ٥/٦) .

٢. النشاط السياسي والعسكري لأبناء زهير بن جذيمة العبسي بعد مقتل والدهم .

ذكرنا سابقاً ان شاس بن زهير والحصين بن زهير قد قتلوا على يد رياح بن الاشل، فأخذ قيس بن زهير على عاتقه القيام والاستعداد لمواجهة بني عامر طالباً بثأر اخوته شاسا والحصين ووالده زهير بن جذيمة الذي قتل على يد خالد بن جعفر العامري ،فكان قيس بن زهير اكبر اولاد زهير بن جذيمة ،وقد قيل ان العرب كانت تتشائم منه لأنه بكرا ابن بكرين ،وازرق العينين وهذا طالع شؤم عند العرب قبل الاسلام(ابن قتيبة الدينوري ،٧٦/٢)وقد عرف عن قيس بأنه ذو رأي وفطنة وحلم وكان فخورا غيوراً (ابن عبد ربه،١٩٨٦ ،٩٢/٧)وقد اخذ يعد العدة لمواجهة بني عامر، ولذلك كان في نفسه من بني عامر ،ويحضر لهم بأمر عظيم غايته الانتقام منهم (البلاذري،١٩٩٦ ،١٣ /١٥٧)،والامر الذي لم يتجاهله قيس بن زهير هو ان هنالك عدة امور كان يجب عليه الحصول عليها مثل الدروع التي تقي ضربات الخصوم وهو كان شاهداً على خالد بن جعفر الذي نجى من الموت بعدما طعن وكرر ورقاء بن زهير الطعن به لكنه لم يصاب بشيء ،و كان الفضل للدروع التي كان يرتديها خالد بن جعفر العامري بالمقابل فأن زهير بن جذيمة لم يكن يرتدي لدرع فكانت اصابته بليغه (ابن الاثير ،١٩٩٧، ٥٠٠/١) ومن هذا المنطلق ذهب قيس بن زهير الى المدينة المنورة(يثرب)، قاصداً صديقاً له يدعى أحيحة بن الجلاح الأوسي[٢٥](ابو الفضل الميداني، د ت،١٩/١) وبعدها طلب قيس من صديقه ان يهب له درع كان معروف عنده ، رفض أحيحة ذلك وقال " **يا أخا بني عبس! ليس مثلي يبيع السلاح ولا يَفضل عنه، ولولا أني أكره أن أستليم إلى بني عامر لوهبتها لك ولحملتك على سوابق خيلي، ولكن اشترِها بابن لَبُون، فإنَّ البيع مرتَخصٌ وغالٍ** "(المفضل بن سلامة ،١٩٧٠،ص١٦٢)فكان أحيحة بن الجلاح الاوسي يحمل وداً لبني عامر بسبب قيام خالد بن جعفر بمدحه بقصيدة (ابو الفضل الميداني ،د ت،١٩/١)

إذا ما أَرَدْتَ العزَّ في دار يثرب ... فنادِ بصوتٍ يـا أَحَيْحَةُ تُمْنَعِ

رأينا أبـا عَمْرٍ وأَحَيْحَةَ جَارُهُ ... يَبيتُ قريـرَ العين غيرَ مُرَوّعِ

ومن يأتِهِ من خائِفٍ يَنْسَ خوفَه ... ومن يأته من جائِعِ البطنِ يَشْبَعِ

فضائـلُ كـانت للـجُلاَح قديمة ... وأكْـرِمْ بفَخْرٍ من خصالك أربع

لذلك لم يفضل أحيحة بن الجلاح وهو سيد يثرب ان ينكر ذلك الود الذي كان بينهم وبين بني عامر من جهة او بينه وبين قيس بن زهير من جهة اخرى ، فباع الدرع لقيس بن زهير واشترى قيساً دروع ورماح من المدينة ايضاً ،وكان الدرع الذي اشتراه من احيحة يسمى ذات الموت (البلاذري،١٩٩٦، ١٥٧/١٣) وقيل ذات الحواشي(ابن الأثير، ٥٠٩/١) وقيل ذي النون(المفضل بن سلامة،١٩٧٠، ص٢٢٢) لكن الذي لم يكن بالحسبان هو ما حدث بعد عودة قيس بن زهير الى

قومه ،ولقاءه بالربيع بن زياد العبسي[٢٦]اذ اعجب الاخير بالدرع وقام بارتدائه ، ورفض ان يرد الدرع لقيس بن زهير مدعياً ان الدرع درعة وقد ضاع منه وفي ذلك يقول(البلاذري،١٩٩٦، ١٣/١٥٧)

الدرع درعي لم أَبِع ولم أَهَبْ ... مسروقة فِي بعض أحياء العرب

وقيل ان الربيع بن زياد ساوم قيس بالدرع بعد ان ارتداه واعجبه ،ثم الح كل طرف في امر الدرع وقد تبادلا الرسل بينهم وامتنع الربيع عن ارجاع الدرع لقيس بن زهير ،فما كان من قيس الى ان قام بأرسل اهله الى مكة واخذ يتربص بالربيع بن زياد ،فقد اعترض قيس بن زهير ام الربيع بن زياد ،فاطمة بنت الخرشب الانمارية[٢٧]واقتاد جملها واراد رهنها بالدرع(ابي عبيدة ،١٩٩٨،١/ ٧١)الا انها قد قالت له " **أترجو أن تصطلح أنت وبنو زياد وقد أخذت أمهم فذهبت بها يمينا وشمالا فقال الناس في ذلك ما شاءوا أن يقولوا** "(المفضل الضبي،١٩٨٣، ص٩٠)وبذلك وضعت له حداً من حيث ان اولادها لا يمكن ان يصطلحوا معه في حال اقدم على هكذا عمل لا يمكن ان يقبله الربيع بن زياد واخوته ،وقد وعدت فاطمة الانمارية قيساً بأنها تضمن له الدرع وانها ستكلم ولدها الربيع في استرجاع درعه، فاطلقها لكن الربيع بن زياد لم يرسل الدرع لقيس، لذلك اطرد إبلاً لربيع بن زياد واخذها الى مكة وباعها لبعض رجالات قريش وقال(ابن عبد ربه،١٩٨٦،٦/ ١٩)

ألم يــبلغك والأنــباء تنمي ... بما لاقت لبون بني زياد

ومحبسها على القرشيّ تشرى ... بأدراع وأسياف حــداد

وعلى ما يبدو مما سبق يتضح تشتت قيس بن زهير في محاربة بني عامر وانشغاله بصراعات داخلية بين بني عبس وهذا ما حدث بعد الخلاف الذي حصل بينه وبين الربيع بن زياد العبسي الذي يعد من اشراف وسادات بني عبس ،ومن جهة اخرى فأن قيس كان مصراً في الاعداد لبني عامر حتى عندما اخذ الابل وباعها في مكة و اشترى بها دروع وسيوف ،الا ان ذلك قد اجبره للذهاب الى مكة مرة اخرى(البلاذري،١٣،١٩٩٦/١٥٧) وكرهت قريش تواجده بينهم وذلك لكونه فخوراً فأخذ رجالات قبيلة قريش يفاخرونه بالكعبة ومكانتها ،لذلك قال لهم " **نَحُّوا كَعْبَتَكُمْ عَنَّا وَحَرَمَكُمْ وَهَاتُوا مَا شِئْتُمْ** "(ابن الاثير،١٩٩٧، ١/٥١١)ومن خلال ما سبق يتضح ان قبيلة قريش كانت تعتمد على الجانب الديني حتى في المفاخرة بين القبائل ومحاولة اظهار نفسها على انها القبيلة ذات التأثير الروحي للعرب قبل الاسلام ،ولهذا اخذ قيس بن زهير بالمفاخرة على قبيلة قريش دون البيت الحرام او الكعبة اذ يقول (البلاذري،١٣،١٩٩٦/١٥٨) .

تفاخرني معاشر من قريش ... بكعبتها وبالبيت الحرام

فاكرِمْ بالذي فخروا ولكن ... مغازي الخيل دامية الكِلام

فما كان من رجالات قريش الا المفاخرة بالبيت الحرام والكعبة وذلك لمكانتها الروحية عند العرب قبل الاسلام بينما اخذ قيس بن زهير بالتأكيد على الحروب والمغازي والفروسية، لذلك عزم قيس بن زهير على الرحيل عن مكة ،وسر ذلك قريش لانهم كانوا كارهين مفاخرته وخافوا ان يتفاقهم الشر بينهم ،لذا اشار قيس بن زهير الى اخوته الذين كانوا معه بالحاق ببني فزارة[٢٨]الذين كانوا كما يرى قيس أكفاء لهم في الحسب والنسب وابناء عمومتهم واشراف قومهم بالإضافة الى ذلك ان الربيع بن زياد لا يستطيع الحاق الاذى بهم في حال كانوا في جوار بني فزارة(ابن الاثير،١٩٩٧، ١/٥١١)وعندما علم الربيع بن زياد العبسي اجارة بني فزارة الى قيس بن زهير غضب لذلك ، وكانت له صداقة مع حمل بن بدر[٢٩] واخوه وحذيفة بن بدر الفزاري' وقد عاتبهما قائلاً. (ابن الاثير،١٩٩٧، ١/٥١١).

أَلَا أَبْلِغْ بَنِي بـَدْرٍ رَسُولًا ...عَلَى مَا كَانَ مِنْ شَنَإٍ وَوَتْرِ

بِأَنِّـي لَمْ أَزَلْ لَكُمُ صَدِيقًا ... أُدَافِعُ عَنْ فَزَارَةَ كُلَّ أَمْـرِ

أُسَالِـمُ سِلْمَكُمْ وَأَرُدُّ عَنْكُمْ ... فَوَارِسَ أَهْلِ نَجْرَانَ وَحَجْرِ

فَأَلْجَأْتُمُ أَخَا الْغَدَرَاتِ قَيْسًا ... فَقَدْ أَفْعَمْتُمُ إِيغَارَ صَـدْرِي

وعندما نقل الرسول قصيدة الربيع بن زياد الى حذيفة بن بدر الفزاري التي كانت تحمل في طياتها رسالة ود وصداقة بين الربيع بن زياد وبين حذيفة بن بدر واخيه حمل من جهة الا انها من جهة اخرى تطالبهم بترك اجارة قيس بن زهير ويصفه بأبشع صفات الغدر ، لذلك كان رد حذيفة بن بدر على الربيع بقصيدة اخرى ،تبين تمسك حذيفة بن بدر بإجارته لقيس بن زهير اذ قال (البلاذري،١٩٩٦ ، ١٥٩/١٣)

وجدنا يا ربيع ذمـام قيس ... حرامًا فِي مصارف كل أمـر

أجـرناه عليك ومن نجره ... يحل مَعَ الكواكب حيث تجري

وشيمتنا الوفاء لمن عقدنا ... لَـهُ عقـدًا ولسنا أهـل غـدر

ثانياً : ابناء زهير بن جذيمة ونشاطهم العسكري والسياسي في حرب داحس والغبراء

لقد كانت حرب داحس والغبراء من الحروب التي لم تكن مخطط لنشوبها ، بل ان قيس بن زهير واخوته كان هدفهم الوحيد هو حرب بني عامر ولكن شاءت الاقدار ان تكون هذه الحرب بين ابناء العمومة فزارة وعبس ،والتي كان سببها الرهان الذي حصل بين قيس بن زهير العبسي وبين حذيفة بن بدر الفزاري على سباق الخيل ،فقيل ان داحس كان احد خيول قيس بن زهير و الغبراء لحذيفة بن بدر الفزاري(ابن هشام،١٩٥٥ ،٢٨٦/١) وقيل ان قيس بن زهير اشترى داحس من الاموال التي اخذها من بيعه للإبل الربيع بن زياد التي كانت عوضاً عن درعه التي اغتصبها منه الربيع (البلاذري،١٩٩٦، ١٥٩/١٣) وقيل ان فرسي حذيفة بن بدر الخطار والحنفاء وان داحس والغبراء لقيس بن زهير و ان السبق كان لقيس بن زهير لولا ان حذيفة وضع بعض ابناء قبيلته يصدون داحس فرس قيس بن زهير ، فعندما بلغ الغلام الذي كان يمتطي داحس بما حصل به وان حذيفة قد وضع من يعيق تحرك داحس في الطريق ومنع وصوله اولاً ،غضب لذلك قيساً، وانكر حذيفة ذلك و أدعى السبق ظلماً وذهب قيس بن زهير فوجد من بني فزارة من كانوا يصدون فرسه داحساً (ابن الاثير ،١٩٩٧، ٥١٣/١) ثم ارسل حذيفة احد اولاده الى قيس بن زهير يطلبه بالسبق ويريد منه الأبل التي كان الرهان عليها، مما اغضب قيس بن زهير فقام بقتل ابن حذيفة بن بدر ورجعت فرسه بدونه الى ابيه حذيفة فما كان من حذيفة الى جمع بني فزارة وتوجه لقيس بن زهير فوجده قد غادر مكانه ووجد جثة ولده علىِ الارض ،فنزل واخذ يقبل بولده المقتول ويتوعد بني زهير بن جذيمة كافة(المفضل بن سلامة ،١٩٧٠، ص٢٢١) وارسل قيس بن زهير الى اخيه مالك بن زهير أخبره بالأمر وطلب منه مغادرة اراضي فزارة لان بقاءه في اراضي فزارة يعرضه للقتل لكنه لم يجيب على طلبه ،وطلب قيس من الربيع بن زياد العودة اليه والمقام معه كونهما عشيرة واهل ،فلم يرد الربيع على طلب قيس وتجاهله(ابن الاثير،١٩٩٧، ٥١٣/١) لذلك دفع قيس بن زهير دية ابن حذيفة مائة ناقة (ابن قتيبة الدينوري،١٩٩٢ ،ص٦٠٧).

وبعد عدة سنين تزوج مالك بن زهير امرأة من بني فزارة ،وقد كان قريباً من بني فزارة وعندما علم حذيفة بن بدر بمكان اقامته ،بعث أخيه حمل بن بدر ومعه فرسان وامرهم بقتل مالك بن زهير ،فتم قتل مالك بن زهير ورجعوا اخبروا حذيفة بذلك ، وكان في مجلسه الربيع بن زياد العبسي الذي بدوره غضب لمقتل مالك وخرج من مجلس حذيفة بن بدر وهو يضمر الشر لبني بدر واخذ يردد " **بئس لعمرُ الله القتيل قتلت أما والله لأظنه سيبلغ ما نكرهُ**"

(ابي عبيدة ،١٩٩٨،١/٧٠) غادر الربيع بن زياد اراضي فزارة بعد مقتل مالك بن زهير ،وعندما علم قيس بن زهير بمقتل اخوه مالك بعث بغلام الى الربيع بن زياد ليرى موقف الربيع من مقتل مالك بن زهير ،(المفضل الضبي،١٩٨٣ ، ص٩٢) فسمع الغلام قول الربيع في قصيدة منها(ابي عبيدة، ١٩٩٨ ،١/٧٠)

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْـنِ زُهَيْرٍ ... يَرْجُو النِّسَاءُ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ ... فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنَا بِـنصف نَهَارِ

بعدما علم قيس بن زهير بحزن الربيع بن زياد على اخيه مالك بن زهير قصد قيس بن زهير الربيع واراد الصلح معه على اثر الخلاف الذي دب بينهما بسبب درع الذي اخذه الربيع منه ، فأتى قيس لربيع واعتذر وقال له " **إنه لم يهرب منك من لجأ إليك، ولم يَسْتَغْنِ عنك من استعان بك، وَقَدْ كَانَ لَكَ شر يَوْم، فليكن لَكَ خير يَوْم، وإنما أَنَا بقومي وقومي بك**" (البلاذري،١٩٩٦، ١٣/١٦٤)وكان قيس بن زهير يريد الربيع يسانده في حرب بني فزارة ولذلك قصده ،فقال الربيع " **يَا قَيْسُ إِنَّهُ لَا يَنْفَعُنِي أَنْ أَرَى لَكَ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَا أَرَاهُ لِي، وَلَا يَنْفَعُكَ أَنْ تَرَى لِي مَا لَا أَرَاهُ لَكَ، وَقَدْ مَالَ عَلَيَّ مَالِكٌ وَأَنْتَ ظَالِمٌ وَمَظْلُومٌ، ظَلَمُوكَ فِي جَوَادِكَ وَظَلَمْتَهُمْ فِي دِمَائِهِمْ، وَقَتَلُوا أَخَاكَ بِابْنِهِمْ، فَإِنْ يَبُؤِ الدَّمُ بِالدَّمِ فَعَسَى أَنْ تَلْقَحَ الْحَرْبُ أُقِمْ مَعَكَ، وَأَحَبُّ الْأَمْرَيْنِ إِلَيَّ مُسَالَمَتُهُمْ وَنَخْلُو بِحَرْبِ هَوَازِنَ**"(ابن الاثير ،١٩٩٧، ١/٥١٥) والظاهر مما سبق ان الصلح الذي تم بين قيس بن زهير والربيع بن زياد كان لشعورهما بحاجه كل طرف للأخر، وان قيادة بني عبس في هذه الظروف الحرجة تتطلب منهم لم الشمل والوحدة لمواجهة الخطر المتمثل ببني فزارة وبغي حذيفة بن بدر من جهة والثأر الذي لهم عند بني عامر وهوازن من جهة اخرى ،مما اضطر الطرفين للصلح بينهما لمواجهة تلك التحديات ،ارسل قيس بن زهير الى بني فزارة يريد منهم رد الابل التي اخذوها دية لمقتل ابن حذيفة على اعتبار انهم قتلوا مالك بن زهير فيكون مالك بابن حذيفة ويسترجع الابل التي دفعوها من قبل ،فامتنع حذيفة ان يرد الابل مع صغارها وكانت عبس قد اشترطت ذلك (ابي عبيدة ،١٩٩٨، ١/٧٣) فجمع الربيع وقيس بن زهير وقومهم على حرب فزارة وجمع حذيفة بن بدر قومه على حرب بني عبس ،فأغارت فزارة بقيادة حذيفة على بني عبس فالتقوا في اول موقعة بينهم وقد ظفرت بني عبس بذلك اليوم ،وأسر الربيع بن زياد حذيفة بن بدر الفزاري ،لذلك اجتمعت غطفان وسعوا في الصلح بينهما ،وتم الصلح على ان يطلقوا حذيفة بن بدر من الاسر وهدروا دماء من قتل من الطرفين وتم منح حذيفة مائتين من الابل ،فلما رجع حذيفة الى قومه ندم واخذ في ذم بني عبس ،وقيل ان هذه الواقعة كانت قبل مقتل مالك بن زهير(ابن الاثير ،١٩٩٧،١/٥١٦)وقال حمل بن بدر في ذلك(ابو حيان التوحيدي، ١٩٨٨،١/١٦٧)

قتلنا بعوف مالكاً وهو ثأرنا ... فإن تطلبوا شيئاً سوى الحق تندموا

في خضم ذلك قتلت بني عبس مالك بن بدر الفزاري ،وكان قيس بن زهير يرى بأن فزارة تكف عنهم فيكفوا عنها وان مالك بن بدر بمالك بن زهير(الحلي ،١٩٨٤ ،١/٣٣٠)وقد اشتدت المعارك بينهم حتى ان بعض الايام التي كانت تحدث بينهم ،يطول القتال فيها من الصباح الى المساء من شدتها الا ان بوادر الصلح كانت تطرح بشكل متكرر لكن حذيفة بن بدر كان كثير البغي ولا يفِ بالوعود التي يقطعها، فقد اشترط في يوم ذي حسى[٣٠]وضع رهائن من ابناء قيس بن زهير وابناء الربيع بن زياد ، وشار قيس بن زهير على الربيع بقبول ذلك وان يعطوهم رهائن من اولادهم حتى ينظروا في امر الصلح ولا يناجزونهم بقتال ،فوافق الربيع على ذلك وكان من بين الرهائن ابناء قيس والربيع(ابن عبد ربه ،١٩٨٦،٦/٢١)فأخذ حذيفة بن بدر ابناء قيس بن زهير والربيع رهائن لديه ،الا ان عمد على قتلهم ،فجعل يبرز كل غلام منهم ثم يرميه بالنبال الى ان يموت وكان الابناء يصرخون يا عماه و يا اباه (المفضل بن سلامة،١٩٧٠ ،ص٢٢٦)لا شك ان قيام حذيفة بن بدر بقتل الرهائن يبين عدم ادراكه لسوء الفعل الذي اقدم عليه بقتله للرهائن الذين لم يبلغوا في العمر الا قليلاً ،بل ان بني عبس قد غضبهم لمقتل أبناهم بهذه الطريقة المفجعة ،فقد عمد بني عبس الذين كانوا قبل ذلك

يجمعون الديات لبني فزارة الى شراء السلاح ووزعوها على الرجال واخذوا يعدون العدة لموقعة يثأرون فيها لأبناهم الذين قتلوا غدراً ، فقتلوا بعض الفرسان من فزارة وكان من بين القتلى احد ابناء حذيفة بن بدر(ابن الاثير،١٩٩٧ ، ٥١٨/١)بل لم يكتف بني عبس بذلك واخذوا يخططون الى الاطاحة بحذيفة بن بدر واخوته ،وعلى اثر جمع بني فزارة والاستعداد لغزو بني عبس ومعرفة بني عبس بذلك ،سعى قيس بن زهير واخوته الى المشورة بينهم وقد فرض عليهم قيس بن زهير الاستماع له وما يبديه من اراء تخص الحرب اذ قال لهم " **أطيعوني فوالله لئن لم تفعلوا لأتكئن على سيفي حتى يخرج من ظهري** "(ابي عبيدة ،١٩٩٨،١/٧٤)لقد هدد قيس بن زهير ابناء عمومته بقتل نفسه في حال لم يطيعوا امره في الخطة العسكرية التي وضعها لمواجهة بني فزارة وحلفائهم ،وكانت الخطة العسكرية تفرض على بني عبس الالتزام بكل الجوانب اذ امرهم بترك الاموال والابل وكل الغنائم التي لديهم في مكانهم ويبقى مع هذه الغنائم فارسين ،ويرحل كل بني عبس عنهم فاذا جاءت فزارة وحلفائها يأتي الفرسان الى بني عبس يخبروهم وكان تخطيط قيس بن زهير يرى بأن كل الحلفاء الذين جاءوا مع فزارة يطمحون بالحصول على الغنائم وانها همهم الاكبر، وفي هذه الحالة سينشغل كل فرد بالغنائم ويسعى للحصول عليها ولا يهتم لأمر القتال ،وفي هذه الحالة سيتشتت الفرسان وتكون فرصة مناسبة لبني عبس للرجوع لمكان تواجد الغنائم فيقتلوا خصومهم ،وبعد وصول الحلفاء مع بني فزارة انشغلوا بالغنائم وتركوا حذيفة بن بدر وحيدا مع بني عمومته ، ولم يردوا على نهيه ترك الغنائم والاستعداد للقتال ،وعندما وصل بني عبس وجدوا بني فزارة وحدها وجرت بينهم معركة حامية الوطيس ،فحقق بني عبس نصراً كبيراً في ذلك اليوم(ابن الاثير،١٩٩٧ ، ٥١٨/١)انهزمت بني فزارة وقد انفرد حذيفة بن بدر مع خمسة فرسان، وكانوا في يوم شديد الحر ، فوصل حذيفة بن بدر واخوه حمل الى جفر الهباءة[٣١] وتركاه خيلهم وترجلا في ذلك المستنقع وذلك لشدة الحر وقد استغل بني عبس ذلك وتبعوهم كل من الربيع بن زياد وبني زهير بن جذيمة ،وعندما وصلوا اليهم وقفوا بينهم وبين خيلهم ليمنعوا اي محاولة لفرارهم من ذلك المكان ،وعندما شعر حذيفة بن بدر بالعجز وانه مقتول طلب من قيس بن زهير ان يراعي صلة الرحم بينهم (ابن عبد ربه ،١٩٨٦،٦/٢٢). الا ان الحارث بن زهير قتل حمل بن بدر واخذ منه سيف ذا النون وكان السيف لمالك بن زهير وعندما قتله حمل سلبه سيفه (الاصفهاني،١٩٩٤ ،١٣٣/١٧)وقيل ان من قتل حمل بن بدرفي هذه الواقعة الربيع بن زياد وليس الحارث بن زهير (المفضل بن سلامة ،١٩٧٠،ص٢٢٧)و ان الحارث هذا ا قتل حذيفة بن بدر وقتل كل من كان في الهباءة(البلاذري، ١٣٤/١٣)بينما اشار ابي عبيدة الى ان حمل بن بدر قد قتل على يد الحارث بن زهير وينقل قوله(ابي عبيدة،١٩٩٨ ،٧٥/١)

تركت على الهباءة غير فخر ... حذيفة حوله قصد العوالي

ويخبرهم مكان النون مـني ... ومـا أعطيته عرق الخلال

وفي رثاء حمل بن بدر يقول قيس بن زهير(المفضل بن سلامة،١٩٧٠ ،ص٢٢٧)

ولـولا ظلمُهُ ما زلتُ أبكي ... عليهِ الدهرَ ما طلعَ النجومُ

ولكنَّ الفَتَى حملَ بـنَ بدرٍ ... بغَى والبغْىُ مرتعُهُ وخـيمُ

أظنُّ الحلمَ دلَّ على قومي ... وقدْ يُستجهلَ الرجلُ الحليمُ

وعلى ما يبدو ان المكانة الكبيرة لحمل بن بدر وحذيفة بن بدر لم تمنع التنكيل والتمثيل بجثثهم من قبل بني عبس(ابن عبد ربه ،٦،١٩٨٦/٢٣) وان كمية الرثاء التي نقلت عن بني زهير بن جذيمة لخصومهم ربما تكون بسبب رد فعل قبيلة غطفان التي كانت ترى بأن حذيفة بن بدر سيدها ومن الطبيعي ان ترد قبيلته بالثأر له والانتقام من بني عبس ،لذلك غادرت قبيلة بني عبس اراضيها وعلمت ليس لها مقام في ارضها بعد مقتل حذيفة بن بدر فتوجهت الى اليمامة[٣٢] ليجدوا بني عبس انفسهم يتنقلون من مكان لأخر ومن قبيلة الى أخرى(المفضل بن سلامة ،١٩٧٠،ص٢٢٨)وقد خاضت بني عبس الكثير من المعارك بقيادة ابناء زهير بن جذيمة بعد يوم الهباءة ،فمن المعارك التي دارت معهم يوم الفروق[٣٣] الذي قاده قيس بن زهير وعندما سئل عن عدد من كان معه في الاغارة ،اجاب " **مائة فارس كالذهب لم نكثر فنفشل ولم نقل فنضعف**"(المفضل الضبي ،١٩٨٣، ص٩٩)وعلى ما يبدو ان اختيار مائة فارس في هذه اليوم جاء نتيجة للحاجة الماسة لعدد قليل وترك بعض الفرسان لحماية القبيلة في حال تعرضها لهجوم مفاجئ من خصومهم ،وعندما بلغ بني عامر ان بني عبس ارادوا ان يقصدوا بلاد الشام ،ارسلوا لهم وفداً يعرض عليهم الاقامة معهم وينبذوا الخلافات السابقة واقامة حلف بينهم ، لذلك اراد قيس بن زهير ان يكون الخلف خاص ببعض بطون بني عامر و ان يكون عدد افرادهم قليل حتى لا يبغى عليهم احد ولذلك فقال " **يا بني عبس! حالفوا قوماً في صيابة بني عامر ليس لهم عدد فيبغوا عليكم بعددهم، فإن احتجتم أن يقوموا بنصرتكم قامت بنو عامر**" (المفضل بن سلامة ،١٩٧٠،ص٣٠)و مما سبق يتضح الدهاء السياسي والعسكري لقيس بن زهير ،فأنه لو حالف بطن من بطون بني عامر التي تمتاز بكثره اعدادهم لبغوا على بني عبس ،فلذلك اختار احد البطون قليلة العدد والتي لا تشكل خطراً في المستقبل عليهم ،الا ان هذا الحلف لم يصمد طويلاً فقد اخذ بني عبس مساراً اخر وهو الرجوع الى فزارة والصلح معها، فقد قصد الربيع بن زياد وقيس بن زهير زعيم فزارة الذي بدوره رحب بهم وعندما سألهم " **قالوا: ركبان الموت. فعرفهم. فقال: بل رُكبان السلم. مرحبا بكم، إن تكونوا اختللتم إلى قومكم لقد اختل قومكم إليكم** "(ابو الفضل الميداني ،د ت،٢/١١٠) .

ومما يحسب لقيس بن زهير قيامه بقتل ابن الخمس التغلبي[٣٤] الذي قتل الحارث بن ظالم المري[٣٥]فقد قيل ان قيس بن زهير عندما شاهد سيف الحارث بن ظالم في يد ابن الخمس في سوق عكاظ ،وذكر ابن الخمس ان الحارث قال له قبل مقتله ان قيس بن زهير دفع مائتين ناقة بهذا السيف ،فأراد ابن الخمس بيعه لقيس بن زهير الذي بدوره امسك السيف وقتل ابن الخمس به (البلاذري،١٩٩٦ ،١٣/١٢٠)وقيل ان مقتل ابن الخمس التغلبي على يد قيس بن زهير بعدما وفد ابن الخمس مع ابناء قبيلته ليدعوا بني عبس للاقامة معهم ،وعندما طلب قيس بن زهير ان ينتسبوا له وعرف ابن الخمس بنفسه قال قيس بن زهير " **أن زماناً أمنتنا فيه لزمان سوء** "(المفضل الضبي،١٩٨٣ ،ص١٠٤) فإجابة ابن الخمس " **والله لأنت أذل من قراد تحت منسم بعيري** "(ابي عبيدة ،١٩٩٨، ١/٨٠) ثم قتله وخاطب بني عبس وطلب منهم العودة الى ديارهم والدخول في صلح مع ابناء عمومتهم(ابن الاثير،١٩٩٧ ، ١/٥٢٢)

الخاتمة

بعد اتمام البحث توصلنا الى النتائج التالية

١. ان الطريقة التي تعامل بها زهير بن جذيمة العبسي مع القبائل العربية قبل الاسلام وخصوصاً قبيلة هوازن جاءت بنتائج سلبية وبالتالي ادت الى مقتله ومقتل بعض اولاده وأثرت بشكل عام على قبيلة عبس واخذت بعض القبائل تتعامل معها بحذر كبير .
٢. لقد بلغت المكانة الاجتماعية والسياسية لزهير بن جذيمة العبسي بأن يفرض اتاوات على بعض القبائل بصفته ملك وليس كزعيم قبيلة ،وهذا ما كانت تدفعه بعض القبائل في سوق عكاظ في كل موسم .

٣. ان العهود والمواثيق التي اخذها خالد بن جعفر قاتل زهير بن جذيمة العبسي على نفسه توحي بشكل عام الى ان هنالك ظلم وجور من قبل زهير بن جذيمة العبسي وبالتالي فأن زهير بن جذيمة قد طغى وتكبر واذل بعض ابناء القبائل العربية التي لا يمكن ان تقبل بالإهانة وهذا ما عرف عن الفرد العربي قبل الاسلام

٤. اتضح ان هنالك علاقات وطيدة ودية بين زهير بن جذيمة العبسي وملوك المناذرة في العراق قبل الاسلام وقد كانت هنالك عدة وفادات بينهما توثق العلاقات السياسية والاجتماعية كالمصاهرة بينهم وارسال ملوك المناذرة الهدايا والهبات وغيرها لزهير بن جذيمة العبسي .

٥. اتضح ان ابناء زهير بن جذيمة العبسي كانوا يتميزون بالكثير من الحنكة السياسية والعسكرية والدليل على ذلك قيادتهم للكثير من المعارك التي شهدتها القبيلة قبل الاسلام ،مثل حرب داحس والغبراء التي وقعت بعد مقتل زهير بن جذيمة .

٦. على الرغم من ان بني عامر كانوا في عداء كبيرة لبني عبس وقد اقدم خالد بن جعفر على قتل زهير بن جذيمة ،الا ان الظروف والمعطيات التي فرضت نفسها على ابناء زهير بن جذيمة كالحرب التي خاضوها مع ابناء عمومتهم (بني فزارة) جعلتهم ينشغلون عن بني عامر بل اضطروا في بعض الاحيان الى الدخول بحلف معهم ، ومما يعني ان حرب داحس والغبراء جاءت بنتائج ايجابية بالنسبة لبني عامر كونها شغلت بني عبس عنهم .

٧. لقد ظهر قيس بن زهير وهو الابن الاكبر لزهير بن جذيمة دون سائر اخوته بعد قتل ولده ،على مسرح الاحداث وشغل كافة الادوار السياسية والعسكرية ،فقد برز كقيادي عسكري محنك وسياسي ماهر فطن ،استطاع الاطاحة بأغلب خصومه من بني فزارة ،و قاد قبيلته الى بر الامان بمعيه الربيع بن زياد الذي كان خير حليف لقيس بن زهير على الرغم من تدهور العلاقة بينهم في بادئ الامر الا انهما قاما بعد ذلك في ادارة شؤون قبيلتهم بالشكل الانسب .

الهوامش التعريفية

١. سوق عكاظ : احد اشهر الاسواق التي كانت تقام قبل الاسلام في الجزيرة العربية ، حيث يعرض التجار تجارتهم ويكون ملتقى للشعراء ،يقع قريب من مكة ويدوم عده اشهر .الجاحظ ،الرسائل الادبية ،ص٢٤٣ ؛جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ،٧٣/١٤ وما بعدها ؛الافغاني ،سعيد بن محمد ،اسواق العرب في الجاهلية و الاسلام ،ص٢٧٧ .

٢. هوازن : قبيلة عريقة ترجع الى هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ،من اكبر القبائل العربية لها عدة بطون مها حرب بن هوازن سبع بن هوازن وغيرها الكثير .للمزيد ينظر: البلاذري ،انساب الاشراف ،١٣٢٨٥ وما بعدها ؛ المبرد ،نسب عدنان وقحطان ،ص١٣ وما بعدها .

٣. النعمان بن امرؤ القيس :هو النعمان بن أمرئ القيس بن عمرو بن عدي اللخمي ثاني ملوك الحيرة اللخميين ،ينسب له بناء قصري الخورنق والسدير حكم ثمانية وعشرون عام ، تميز حكمه بالقوة والبطش ،كان اعور ولذلك سميه بالنعمان الاعور .حمزة الاصفهاني ،تاريخ سني ملوك الارض .ص٨٨ وما بعدها ؛الصفدي ،الشعور بالعور ،ص٢٦٤ .

٤. خالد بن جعفر : خالد بن جعفر بن كلاب العامري احد زعماء هوازن استطاع قتل زهير بن جذيمة العبسي وهرب الى جوار النعمان بن المنذر وقتل على يد الحارث بن ظالم المري . البلاذري ،انساب الاشراف ،١٣ /١١٥ وما بعدها .

٥. تماضر بنت الشريد : هي تماضر بنت الشريد من بني سليم بن منصور تعد احدى النساء المنجبات عند العرب قبل الاسلام ، تزوجت زهير بن جذيمة العبسي وولدت له ابناءه قيس وشاس والحصين والحارث وورقاء وغيرهم .ابن حبيب البغدادي ،المحبر ،ص٤٦١؛البلاذري ،انساب الاشراف ،١١٤/١٣

٦. الحارث بن الشريد : الحارث بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصية السلمي ارسله خالد بن جعفر لزهير بن جذيمة ليكون عيناً لخالد بن جعفر ويرشده الى مكانه ، فرجع لخالد واعلمه بمكان زهير بن جذيمة .ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،٥٠١/١ .

٧. حذيفة بن بدر : هو سيد غطفان ويقال رب معد تعظيماً له ،كان احد اطراف حرب داحس والغبراء بينه وبين قيس بن زهير العبسي ،قاد بني ذبيان كلها في ايام داحس والغبراء ،كان ظلوماً بغيا .ينظر :ابن قتيبة الدينوري ،المعارف ،ص٨٣ وص٦٠٦.

٨. داحس والغبراء : هي احد الحروب التي حدثت بين بني عبس وبني فزارة على اثر سبق الرهان الذي حصل بين قيس بن زهير العبسي و حذيفة بن بدر الفزاري على ،سميت بأسم الخيول التي تسابقت ما بينها وقد كان الظفر فيها لبني عبس على بني فزارة . لمزيد ينظر: ابي عبيدة ،ايام العرب ،٨٧/٢ وما بعدها ؛ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،٥٠٩/١ وما بعدها .

٩. بني عامر :بيلة عربية عريقة ترجع بالنسب الى عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن من اشهر رجالها بني الاحوص منهم فاس الضحياء وخالد بن جعفر العامري وعامر بن الطفيل العامري .ابن حزم الاندلسي ، جمهرة انساب العرب ، ص٤٦٨ وما بعدها

١٠. شاس بن زهير: شاس بن زهير بن جذيمة العبسي هو الابن الاصر لزهير بن جذيمة وفد على النعمان بن المنذر فأكرمه ثم عاد وقتل في ديار بني غني حلفاء بني عامر ونشبت حرب بعد ذلك .نشوان الحميري ،حور العين ،ص٣٠٧ .

١١. بني غني : بطن من بطون اعصر بن سعد بن قيس عيلان ،اشهر رجالاتهم رياح بن الاشل الغنوي الذي قتل ابناء زهير بن جذيمة العبسي وهو خال خالد بن جعفر العامري .ابن حزم الاندلسي ،٢٤٧ .

١٢. رياح بن الاشل : رياح بن الاشل من بني هلال بن عبيد الغنوي ،احد فرسان بني غني قتل شاس والحصين ابناء زهير بن جذيمة العبسي وخال خالد بن جعفر العامري .البلاذري ،انساب الاشراف،٢٥٣/١٣ .

١٣. حذفة : وهي فرس خالد بن جعفر وعليها قام بقتل زهير بن جذيمة العبسي .ابن سائب الكلبي ،انساب الخيل في الجاهلية والاسلام ،ص٤٥ .

١٤. اسيد بن جذيمة : هو اخ زهير بن جذيمة كان معه في اراضي هوازن وعندما بلغ الرعاة بأن هنالك فرسان مقبلين ابلغ اخاه ثم فر عن مواجهتهم .للمزيد ينظر :الاصفهاني ،الاغاني ،٥٦/١١ .

١٥. ورقاء بن زهير احد ابناء زهير بن جذيمة كان حاضراً اثناء اغارة خالد بن جعفر العامري على زهير بن جذيمة وقام ورقاء بطعن خالد بن جعفر لكنه الاخير كان يردتي درعين فلم يفلح في اصابة خالد . الاصفهاني ، الاغاني ، ٥١/١١ وما بعدها .

١٦. قيس بن زهير :هو الابن الاكبر لزهير بن جذيمة العبسي وعرف عنه الحلم والشجاعة والفصاحة وحسن الراي والتدبير ،كان احد طرفي حرب داحس والغبراء وقد فر في نهايتها بخصومه وتفوق عليهم وله الكثير من قصائد الرثاء بأخيه مالك بن زهير وحتى في خصومه الذي قتلهم في حروبه ،يضرب المثل به بالدهاء .للمزيد ينظر :البلاذري ،انساب الاشراف ،١٥٧/١٣؛ابو الفضل الميداني ،مجمع الامثال ،١/ ٢٧٤؛ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ،٥٠٦/١ وما بعدها .

١٧. كثير بن زهير : لم نعثر على ترجمة له في المصادر المتوفرة لدينا .

١٨. مالك بن زهير : احد ابناء زهير بن جذيمة كان يقيم في اراضي فزارة فتم قتله من قبل حمل بن بدر بأمر من اخيه حذيفة .البلاذري ، انساب الاشراف ،١٣ /١٦٣ وما بعدها .

١٩. الحارث بن زهير : احد ابناء زهير بن جذيمة اشتهر في حرب داحس والغبراء قام بقتل حذيفة بن بدر في يوم الهباءة .البلاذري ،انساب الاشراف ،١٣٤/١٣ .

٢٠. خداش بن زهير: لم نعثر على ترجمة له في المصادر المتوفرة لدينا .

٢١. نهشل بن زهير : لم نعثر على ترجمة له في المصادر المتوفرة لدينا .

٢٢. عوف بن زهير : لم نعثر على ترجمة له في المصادر المتوفرة لدينا .

٢٣. الحصين بن زهير : احد ابناء زهير بن جذيمة العبسي قاد اغارة ضد بني غني وعندما استفرد بني عبس برياح بن الاشل صرف بني عبس عنه وصعد لقتله منفردا مع ابن عمه الحصين بن اسيد فقتلهما رياح بن الاشل .الاصفهاني ،الاغاني، ٥١/١١ .

٢٤. الحصين بن اسيد : الحصين بن اسيد بن جذيمة هو ابن اخ زهير بن جذيمة اغار مع الحصين بن زهير على بني غني وقتل على يد رياح بن الاشل .الاصفهاني ،الاغاني ،٥١/١١ .

٢٥. أحيحة بن الجلاح الاوسي : احد زعماء قبيلة الاوس عرف بالبخل والغنى وكان صديقاً لبني عبس وقد باع دروع لقيس بن زهير .المفضل بن سلامة ،الفاخر ،ص١٦٢ ؛ابن سعيد الاندلسي ،نشوة الطرب ،ص١٩٠ .

٢٦. الربيع بن زياد العبسي : هو احد اشهر فرسان وزعماء بني عبس بعد مقتل زهير بن جذيمة العبسي ،يلقب بالكامل لكمال عقله ورجاحته كانت له وفادة على ملوك الحيرة ، ساهم بشكل كبير في حرب داحس والغبراء في مسانده قيس بن زهير العبسي .الاصفهاني ، الاغاني ،١٧ /١١٨ .

٢٧. فاطمة بنت الخرشب الانمارية : فاطمة بنت الخرشب والخرشب اسمه عمرو بن النضر بن حارثة بن طريف الانماري ،احد نساء العرب قبل الاسلام التي عرفت بالنجابة والحلم والفصاحة ،هي ام الربيع بن زياد العبسي واخوته الكملة من بني عبس . للمزيد ينظر: الاصفهاني ،الاغاني ،١١٨/١٧ وما بعدها.

٢٨. بني فزارة :بطن من بطون بني ذبيان ترجع الى فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ابن سعد بن قيس عيلان بن مضر قبيلة عدنانية ، قادها حذيفة بن بدر الفزاري ابان حرب داحس والغبراء .ابن حزم الاندلسي ،جمهرة انساب العرب ،ص٢٥٥ وما بعدها .

٢٩. حمل بن بدر: حمل بن بدر الفزاري اخ حذيفة بن بدر كان حمل احد قادة حرب داحس والغبراء برفقه اخيه حذيفة فقد امتاز بحسن الراي والقيادة ،قتل مالك بن زهير وقتل على يد الحارث بن زهير وقيل قيس بن زهير في يوم الهباءة .البلاذري ،انساب الاشراف ،١٥٧/١٣٣ .وما بعدها

٣٠. ذي حسى :يوم بين بني عبس وذبيان تفوق بني ذبيان فيه لذلك اضطرت عبس اعطاء رهائن من اولادهم .للمزيد ينظر :ابن عبد ربه ،العقد الفريد ،٢١/٦ .

٣١. جفر الهباءة او يوم الهباءة : ارض في بلاد غطفان وقعت فيها مقتله بسادات بني فزارة من قبل بني عبس وكان من بين القتلى حذيفة بن بدر وحمل بدر سيدي فزارة . ابن عبد ربه ،العقد الفريد ،٢٢/٦ .

٣٢. اليمامة :مدينة بين الحجاز واليمن ،اختلف في سبب تسميتها وقيل نسبة الى زرقاء اليمامة وقيل نسبة الى طائر اليمام وقيل نسبة الى اليمامة بنت سهم بن طسم وكان اسمها قديما جوا .للمزيد ينظر: الحموي ،معجم البلدان ،٤٤٢/٥ .

٣٣. يوم الفروق :احد ايام العرب قبل الاسلام بين بني عبس وبني سعد بن زيد مناة ، استطاع بني عبس من صد غارة خصومهم وكان عدد فرسان بني عبس مائة فارس فقط .للمزيد ينظر :ابن عبد ربه ، العقد الفريد ،٦/٢٤ .

٣٤. ابن الخمس التغلبي : اسود بن عمرو بن ربيعة والخمس لقب لأبيه عمرو كان من رجالات بني تغلب ومقرباً عند النعمان بن المنذر اختلفت الروايات في مقتله منها قتل بعد قيادته حمله عسكرية وجهها النعمان بن المنذر لبني تميم وقتل على يد بني عبس حلفاءهم وقيل قتل في سوق عكاظ وقيل قتل بعدما اراد بني عبس طلب الجوار من تغلب .البلاذري ،انساب الاشراف ،١٣/١١٤ وما بعدها .

٣٥. الحارث بن ظالم المري :الحارث بن ظالم بن جذيمة بن يربوع بن غليظ المري احد فتاك العرب قبل الاسلام ،قتل خالد بن جعفر العامري وهو في بلاط المناذرة ولاذ بالفرار ،وكان قتله لخالد بن جعفر ثأراً لقتل زهير بن جذيمة العبسي الذي قتله خالد ،يضرب المثل بفتكه .ابن حبيب البغدادي ،المحبر ،ص١٩٢ ؛ ابو البقاء ،المناقب المزيدية ،١/١٧٧ وما بعدها .

قائمة المصادر

- ابن الأثير ،ابو الحسن علي بن ابي المكارم الجزري(ت٦٣٠هـ /١٢٣٢م)

١. الكامل في التاريخ ،تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ،ط١، دار الكتاب العربي ،(بيروت – ١٩٩٧م) .

- البلاذري ،احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت ٢٧٩هـ ٨٩٢م)

٢.انساب الاشراف ،تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي ،ط١،دار الفكر،(بيروت – ١٩٩٦م) .

- الجاحظ ، عمرو بن بحر بن محبوب (ت ٢٥٥هـ/٨٦٩م)

٣. الرسائل الادبية ،ط٢ ،دار ومكتبة الهلال ،(بيروت – ٢٠٠٣م) .

- ابن حبيب ،محمد بن حبيب بن امية بن عمرو البغدادي (ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م)

٤.المحبر،تحقيق: ايلزة ليختن شتيتر،ط١،دار الافاق الجديدة(بيروت– د.ت)

- ابن حزم الاندلسي ،ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)

٥.جمهرة انساب العرب ،دار الكتب العلمية ،(بيروت – ١٩٩١م)

- حمزة الاصفهاني ،حمزة بن الحسن (ت بعد ٣٦٠هـ ٩٣٠م)

٦ .تاريخ سني ملوك الارض والانبياء ،تحقيق: يوسف يعقوب مسكوني ،ط٣، دار مكتبة الحياة ،(بيروت– د .ت).

- الحلي ،هبه الله محمد بن نما ابو البقاء (توفي في القرن السادس الهجري)

٧. المناقب المزيدية في اخبار الملوك الاسدية ، تحقيق : محمد عبدالقادر خريسات وصالح موسى درادكة ،ط١،مكتبة الرسالة الحديثة ،(عمان . ١٩٨٤م) .

- ابو حيان التوحيدي ،علي بن محمد بن العباس (ت٤٠٠هـ /١٠١٠م)

٨ .البصائر والذخائر،تحقيق : وداد القاضي ،ط١،دار صادر(بيروت–١٩٨٨م

- ابن سائب الكلبي ،هشام بن محمد بن ابي النضر (ت ٢٠٤هـ /٨١٩م)

٩ . انساب الخيل في الجاهلية والاسلام واخبارها ،تحقيق : حاتم صالح الضامن ،ط١،دار البشائر ، (دمشق – ٢٠٠٣م) .

- ابن سعيد الاندلسي، علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك(ت ٦٨٥هـ /١٢٨٦م)

١٠. نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ،تحقيق : نصرت عبد الرحمن ،ط١ ،مكتبة الاقصى ،(عمان – د. ت) .

- الصفدي ،خليل بن ايبك بن عبدالله الصفدي (ت ٧٦٤هـ /١٣٦٣م)

١١.الشعوربالعور،تحقيق : عبدالرزاق حسين،ط١،دارعمار(عمان –١٩٨٨م) .

- الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/ ٩٣٢م)

١٢.تاريخ الرسل والملوك ،ط٢ ، دار التراث ، (بيروت – ١٩٦٦م)

- ابن عبد ربه ،احمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حديد بن سالم (ت٣٢٨ هـ/٩٤٠ م)

١٣ .العقد الفريد ،ط١،دار الكتب العلمية ،(بيروت – ١٩٨٦م) .

- ابو عبيدة ،معمر بن المثنى التميمي البصري(ت٢٠٩هـ/ ٨٢٤م)

١٤. ايام العرب قبل الاسلام ،تحقيق: جاسم البياتي ،عالم الكتب ،ط١ ،(بيروت – ٢٠٠٣م)

١٥. كتاب النقائض (نقائض جرير والفرزدق)، تحقيق: خليل عمران المنصور ،ط١ ،دار الكتب العلمية ،(بيروت– ١٩٩٨م) .

- ابو الفرج الاصفهاني ،علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ /٩٧٦م)

١٦.الاغاني ،ط١،دار احياء التراث العربي ،(بيروت – ١٩٩٤م) .

- ابو الفضل الميداني ،احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم النيسابوري (ت٥١٨هـ/١١٢٤م)

١٧. مجمع الامثال ،تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ،د .ط ،دار المعرفة (بيروت – د .ت) .

- ابن قتيبة الدينوري، ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦ هـ/٨٨٩م)

١٨.الشعر والشعراء ،ط١ ، دار الحديث ،(القاهرة – ٢٠٠٣م)

١٩.المعارف ،تحقيق : ثروت عكاشة ،ط٢ ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،(القاهرة – ١٩٩٢م)

- المبرد ،محمد بن يزيد بن عبد الازدي (ت ٢٨٥هـ/٨٩٩م)

٢٠.نسب عدنان وقحطان ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ،ط١، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، (الهند – ١٩٣٦م).

- المفضل بن سلامة ابو طالب الكوفي (ت٢٩٠هـ /٩٠٣م)

٢١. الفاخر ،تحقيق : عبدالعليم الطحاوي ،ط١ ،دار احياء الكتب العربية ، (د م– ١٩٧٠م) .

- المفضل الضبي ،المفضل بن محمد بن يعلي بن عامر (ت ١٦٨ هـ/٧٨٤م)

٢٢.امثال العرب ،تحقيق : احسان عباس ،ط٢ ، دار الرائد العربي ،(بيروت –١٩٨٣م)

- نشوان الحميري ابو الحسن نشوان بن سعيد (ت ٥٧٣ هـ / ١١٧٨ م)

٢٣. حور العين ، تحقيق :كمال مصطفى ،ط١،مكتبة الخانجي (القاهرة ـ ١٩٤٨م)

- ابن هشام ،عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري(ت ٢١٣هـ/٨٢٨م)

٢٤. السيرة النبوية ،تحقيق : مصطفى السقا واخرون ،ط٢،شركة ومطبعة
مصطفى البابي الحلبي(مصر – ١٩٥٥م)

- ياقوت الحموي ،شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي(ت٦٢٦هـ /١٢٢٩م)

٢٥.معجم البلدان ،ط٢ ،دار صادر ،(بيروت ، ١٩٩٥م) .

- **ثانياً: المراجع**

- علي ،جواد

٢٦. المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط٤ ،دار الساقي ، (د .م – ٢٠٠١م)

- الافغاني ،سعيد

٢٧.اسواق العرب في الجاهلية والاسلام ،ط٤،دار العروبة(الكويت –١٩٩٣م).